حب المقربين من القريب لانه تعالى يحب محبهم و يفتح له باب
وداده يجيب فمن احب وليا فقد احب الله لانه ما احب الا لحب
الله له فحبه له وفى الحديث من اكرم امرأً مسلما فكانما اكرم
الله تعالى ولذا استحب تقبيل يد العالم والصالح الكامل والشريف
والوالد والقيام لهم والتوسعة فى المجلس وكان سيدى عيسى
ابن الحجاج اليمنى قدس الله سره السنى كل من دخل عليه وخرج
يقبل يده فانكر عليه بعض الناس فقال العبد المومن ريحانة
الله فى ارضه ولا باس بشم الريحان فى الدخول والخروج وسبك
هذا المعنى الشهاب الخفاجى بلغه الله فى عقباه ما هو راجى
فى بيتهما وهما

قبل يد الخيرة اهل الهدى ولا تخف طعن اعاديهم
ريحانة الرحمن عباده وشمها الثم اياديهم

وقلت سابقا وان نفحة لاحقا ايها الطالب قصرا من قصب
فى جنان ما بها قط نصب نحو اهل الله بادر انهم امن جان
خاف كالشهر الاصب كل نجم منهم بدرا هنذا نفسه للدفع
والنفع نصب نورهم يهتدى الذى قدامهم فى سراه ليس يحجاج
النصب هم رياحين حكيم حكمه نافذ والمنكر الغر حصب شم
ذا الريحان من راحاتهم تستقى راحا بها تكفى الوصب ولهم سلم
وحاذر تعترض ودع الدعوى فذو الدعوى عصب وقلت
مواليا قبل يد الاولياء واتزل بناديهم وان رميت بسهم
الضير ناديهم هم الرياحين فاكرم اياديهم ارواحها ثم عادى

من

من يعاديهم وقلت مرتجلا لاهل الله طيب ليس يخفى على
المزكوم من اهل العناد ونور ظاهر ما كان يطفى به يبقى الظلام
عن العباد فللطيب انتشق يا ذا اياد وللنور استبق تلق
الايادى واذا كان التملق والخضوع لاهل الغيبة والحضور
وبالمجموع يورث وقد الشموع افراح رجوع وبسط بسط
نجاح ادنفا وطلوع فكيف اذا كان لعزة مولاه لديه الخير مجموع
وقد اجتمعت الاصول والفروع ان البر لخدامه مجموع ولواءهم
به مرفوع وعنهم ثقل المشقات فى الدارين مرفوع فهنيئا
لمن تمكن منه الخضوع ونار كمينة بين الضلوع فاصبح
ذا عرف بكل طيب يضوع والبعض منهم يعم طيبه المنازل
والربوع واخر من يعطر الكون فيلشمه الولوع ذو القول
المسموع واخر يستولى على العالم بحكم العالم فعبيره غير مقطوع
ولا ممنوع وهذا الولى الذى فى مقامه مطوع الطامعون
جمع طامع والطمع منه ما هو محمود ومذموم فمن الاول
الطمع فى عفو الله وفى نيل القرب الى الله وفى سنى بهى شراب
الله المخصوص بمن تولاه وهذا يوجب الذل والافتقار اليه
والتعويل عليه والطمع هو انبعاث هوى النفس الى ما فى
ايدى الناس وقيل هو تعلق القلب بالشئ من غير تقديم
سبب له فاذا علق العبد اطماعه بما عند الله وقطعها مما
سواه فهو القانع بتعلقه بمولاه اذ قنع بعطاه وهو صاحب
الحياة الطيبة لانها القناعة كما فسرها على المرتضى العالم

Copyright © King Saud University